دور التربية الفنية في تنمية مهارات التعايش لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

إعداد

د/ عبد اللطيف صقر العنزي

دولة الكويت

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٦٠) ـ أكتوبر ٢٠٢٠

دور التربية الفنية في تنمية مهارات التعايش لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

إعداد

د/ عبد اللطيف صقر العنزي*

الملخص

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء حول مدى تأثير أنشطة التربية الفنية في تنمية مهارات التعايش لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، كذلك تعميق للثقافة البصرية المرتبطة بمفردات الموروث الشعبي من خلال القراءة التحليلية لأعمال بعض فناني الواقعية الجديدة الأجانب والعرب لتجسيد مفهوم التعايش داخل التنوع وقد حاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مدى فاعلية التربية الفنية في تنمية مهارات التعايش لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟
- كيف يمكن إستلهام الحقائق البصرية المتوفرة في خصائص التعايش بأبعادها من قراءة وتحليل للأعمال الفنية المرتبطة بالفن الشعبي؟
- ما مدى تأثير تعدد مستويات الرؤية في أنشطة التربية الفنية (التفاعلية والتنقيبية) لصناعة العقل وقدرة أفضل للتعايش؟

كما أعتمد البحث الحالي على عينة عشوائية من طلاب التربية الأساسية بدولة الكويت قوامها (٦٠ طالب) من طلاب المستوى الرابع بالكلية، كما أعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في جمع الحقائق والمعارف والمضامين الفكرية والمغازي الدلالية، والوقوف على الصياغات البنائية والإنشائية والتوصيفات المكانية الداخلية والخارجية المرتبطة بالقيم الجمالية و بمفردات الموروث الشعبي وكذلك إستقراء الدراسات السابقة وإعداد الأدوات ومناقشة النتائج.

وقد توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

١. أهمية أنشطة التربية الفنية في تنمية مهارات التعايش عند إستلهام موضوعاتها من خلال التراث الشعبي ومفردات التنوع الشكلي برؤية تشكيلية لها طابع جديد من خلال أبجدية جديدة تتضح من خلال الفن الشعبي، المرتبطة بالثقافة الشعبية التكاملية بين الشعوب وما تحويه من موروث شعبي ينعكس على تشكيل علاقات التعايش وإعداد الطلاب للحياة المعاصرة.

* باحث رئيسي - استاذ مشارك بكلية التربية – جامعة الطائف

٢. أهمية القراءة التحليلية لأعمال فناني الواقعية الجديدة الأجانب والعرب في اتجاهات الفن المعاصر خاصة المرتبطة بمفردات الموروث الشعبي لإدراك الطلاب لمدى تأثر الدلالات الشكلية المرتبطة بمفردات الموروث الشعبي للشعوب وإرتباطها بتأكيد وحدة العلاقات الإنسانية داخل مفردات التعايش بين الأمم والشعوب.

٣. التأكيد على الثراء في المناخ التشكيي المرتبطة بتنمية مهارات التعايش لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت يتأُر إيجابياً بالتوجه المجتمعي من خلال الاهتمام بالدور التنموي لأنشطة التربية الفنية التي تركز على المدخل افجتماعي وتفعيله لتعليم الفنون (المتاحف – المعارض – الرحلات – المعسكرات) أنشطة تلعب دوراً مهماً في تكوين رابطة جديدة بين وجهات مختلفة من النظر ويلعب مفهوم الوحدة داخل التنوع دوراً كبيرا في هذا السياق كمبدأ هام للتعايش داخل التنوع.

الكلمات المفتاحية:

- التربية الفنية.
- مهارات التعايش.

المقدمة:

الحقيقة أن البشر يتعايشون مع بعضهم، يتنافسون، يتجادلون، يتعاونون، يتخاصمون في بعض الأحيان، منذ أن تعلموا كيف يعيشون في جماعات منذ بدء الخليقة.

عملية أرتبطت بمجموعة الأنشطة التي يقوم بها الناس في حياتهم نشأت مع نشأة الفن مع الإنسان منذ بدأت الحياة الإنسانية[1].

أننا نمارس عملية التعايش عند النوم، وإلا فكيف يمكننا أن نفسر ما قد نتعرض له من أحلام ورؤى أو أحلام يقظة عالم الداخل الإنساني الخيال والكوابيس والمشاعر والأحساسي رؤية داخلية لعلاقات دالة عليها في الواقع[2].

فالتربية الفنية تعمل من خلال مادتها التشكيلية التي تود تطويع صلابتها، لتبلغ مستوى الحقائق المعنوية، فأنشطة التربية الفنية ما تزال تستلهم الأدب والموسيقى والشعر كوسائل تأثير تساعد على إمكانية التقاء الفنون في نقاط تداخل، مع الأخذ في الاعتبار عند الحديث عن التربية الفنية وعلاقتها بمهارات التعايش لابد من الحديث عن أستلهام موضوعات التربية الفنية من خلال التراث الشعبي ومفردات التنوع الشكلي كوجه ثقافي لعصر العولمة تتداخل الفن التشكيلي مع المسرح في العروض التجريبية والتجارية، كما أصبحت الرؤية التشكيلية لها طابع جديد من خلال أبجدية جديدة تتضح من خلال الفن الشعبي، المرتبطة بالثقافة الشعبية في إطارها التكاملي بين الشعوب ما

[1] عز الدين إسماعيل، (٢٠٠٣): الفن والإنسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ص١٧.

[2] شاكر عبد الحميد، (٢٠٠٨): الفنون البصرية وعبقرية الإدراك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ص٣٠٥.

تحويه من موروث شعبي ينعكس على تشكيل علاقات التعايش وإعداد الطلاب للحياة المعاصرة (علاقات الإنسانية والهوية والانتماء) من خلال قراءة وتحليل لأعمال الفنانين التشكيلين العالمين الأجانب والعرب في بعض اتجاهات الفن المعاصر خاصة المرتبطة بمفردات الموروث الشعبي لإدراك الطلاب لمدى تأثير الدلالات التشكيلية المرتبطة بالموروث الشعبي للشعوب وإرتباطها بتأكيد وحدة العلاقات الإنسانية داخل مفردات التعايش بين الأمم والشعوب.

هكذا فإن الثراء في المناخ التشكيلي المرتبط بتنمية مهارات التعايش لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت يتأثر بالتوجه المجتمعي من خلال الإهتمام بالدور التنموي لانشطة التربية الفنية التي ترتكز على المدخل الإجتماعي لتعليم الفنون (المتاحف – المعارض – الرحلات – المعسكرات) أنشطة تلعب دوراً مهماً في عمليات التفضيل الجمالي لبيئات المختلفة والذي يلعب دوراً اساسياً في التذوق الجمالي والفني حيث يتجاوز المتلقي السطح الظاهرة الذي تقدمه الاشكال والأعمال الفنية البصرية ويذهب بإدراكه وخياله إلى ما يكمن وراءها، حيث المعاني والدلالات الجوهرية والمتع العميقة التي ادركها الطلاب من خلال طلاقة العلاقات الخطية واللونية والنغمية من أجل تكوين رابطة جديدة بين وجهات مختلفة من النظر ويلعب مفهوم الوحدة داخل التنوع جوراً كبيراً في هذا السياق كمبدأ هام للتعايش داخل التنوع.

- من هنا جاءت أهمية هذه المشكلة "ما مدى تأثير دور التربية الفنية في تنمية مهارات التعايش لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت".

أهمية البحث:

يمكن للباحث أن يُجمل أهمية البحث بالآتي:

١- إلقاء الضوء على دور التربية الفنية وأهميتها ومدى تأثيرها على تنمية مهارات التعايش لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

٢- الإلمام بالمفردات الشكلية والتشكيلية للموروث الشعبي منها:

- الأدب الشعبي:

(القصص والحكايات الشعبية) والصياغات الشكلية لها.

- المعتقدات والمعارف الشعبية:

(السامر الشعبي – الجنادريات) الصياغات الشكلية والأسس الجمالية لها.

- العادات والتقاليد الشعبية: المحتوى السلوكي وقيم الهوية والإنتماء والولاء.

- الرقص الشعبي والموسيقى الشعبية:

(الرقصات الشعبية الكويتية) الصياغات الإنشائية وقيم الجمال والتعبير وتجسيد الحركة الجمالية كأعمال عباس مالك بالكويت رقصات شعبية.

- أشكال الملابس والحلي الشعبية:

(الزي الشعبي الكويتي بمفرداته الشكلية) علاقات الشكل وقيم الجمال.

- المهن الشعبية: علاقة الصنعة (الحفلطة) القدرة على الدقة والإتقان في إخراج العمل الفني بمقومات الفن الشعبي، القدرة على الصياغة والإحكام بإدراك العلاقات وبناء العمل الفني المتبلور في الشخصية الكويتية.

٣- التعايش من خلال القراءة والتحليل لأعمال الفنانين التشكيلين الأجانب والعرب المرتبطة بالواقعية الجديدة للوقوف على الصياغات البنائية والإنشائية وأسس القيم الجمالي لتجسيد التعايش داخل التنوع والاختلاف.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. إلقاء الضوء حول دور أنشطة التربية الفنية في تنمية مهارات التعايش لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

٢. تعميق الثقافة البصرية المرتبطة بمفردات الموروث الشعبي من خلال القراءة التحليلية لأعمال بعض فناني الواقعية الجديدة الأجانب والعرب لتجسيد مفهوم التعايش داخل التنوع.

تساؤلات البحث:

- ما مدى فاعلية التربية لافنية في تنمية مهارات التعايش لدى طلاب كلية التربية الأساسية – بدولة الكويت؟
- كيف يمكن استلهام الحقائق البصرية المتفورة في خصائص التعايش بأبعادها من قراءة وتحليل الأعمال الفنية لبعض فناني الواقعية الجديدة كفن معاصر؟
- ما مدى تأثير تعدد مستويات الرؤية في أنشطة التربية الفنية (التفاعلية والتنقيبية) لصناعة العقل وقدرة أفضل للتعايش؟

حدود البحث:

أ- حدود موضوعية: دور التربية الفنية في تنمية مهارات التعايش.

ب- حدود بشرية: عينة عشوائية من طلاب التربية الأساسية بدولة الكويت قوامها (٦٠ طالب) من طلاب المستوى الرابع بالكلية.

منهجية البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليل بهدف وصف الظواهر وجمع الحقائق والمضامين الفكرية والمغازي الدلالية، والسمات الشكلية والتشكيلية والقيم التعبيرية والتشكيلية للعمل القائم على مفردات الموروث الشعبي وكذلك إستقراء الدراسات السابقة وإعداد الأدوات ومناقشة النتائج.

مصطلحات البحث:

استخدم الباحث في هذا البحث عدة مصطلحات من الضروري تعريفها إجرائياً وهي كالآتي:

١. التربية الفنية:

هي جزء لا يتجزأ من التربية الشاملة فهي تساعد على تعديل سلوك الطالب من خلال اكتساب مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تساهم في تدعيم مهارات التنمية المستدامة للمجتمع فهي جزء لا يتجزأ من التربية الحركية لتنمية مهارات التعبير الجسدى بإستخدام الايقاعات الحركية في أنشطة الفنون الأدائية، وهي جزء لا يتجزأ من التربية العقلية على مستوى التصور لتنمية مهارات الإبداع بإعادة الصياغة وإنتاج البدائل وهي جزء لا يتجزأ من التربية الاجتماعية لتنمية مفاهيم النظام والتعاون والوحدة وفق منظومة القيم للحفاظ على الهوية المجتمعية والإنتماء وتنمية مهارات التعايش من خلال تفعيل المهارات الاجتماعية لتحقيق مفاهيم التنمية المستدامة واعداد الطلاب لحياة أفضل.

٢. مهارات التعايش:

يعرفها Maick MAhony بانها[1]:

أحد نماذج السلوك المعرفي يركز على مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات ظروف الحياة اليومية ومدى تطور هذه المهارات التلي من شأنها تسهيل عملية التكيف مع المواقف الصعبة التي تتم مواجهتها.

في ضوء ما تقدم يمكن تعريف مهارات التعايش بأنها:

ردود الأفعال الإيجابية الفكرية والاجتماعية والأدائية واللغوية والخلقية حول الأشياء أو الأشخاص أو المواقف وتتكون لدى الطلاب من خلال ما يمر به من خبرات الرؤية المباشرة وغير المباشرة داخل بيئة العمل الفني والبيئة المحيطة من خلال عمليات التحليل والتفسير والحكم.

الإطار النظري

أولاً: أنشطة التربية الفنية كمجال تثقيفي مجتمعي:

تعتبر أنشطة التربية الفنية تعبير عن الحياة بكل أبعادها، وقدرة التعبير في الإنسان هي جوهر الحياة، فإهتمامنا بأنشطة التربية وسيلة لإكتشاف الذات وإكتشاف الآخر وإكتشاف الحياة، وليس معنى ذلك أن أنشطة الفن هي مجرد وسيلة للتعبير عن الذات أو الآخر أو الحياة.

أن أنشطة الفن بطبيعة الحال تمنحنا الشجاعة لأن نذهب أعمق داخل ذواتنا وداخل الحياة، معايشة للأعماق الخفية والتجليات الظاهرية الخاص للذات والآخر والحياة[2].

---

[1] Maick Mahony. Joestudy, : Training doesn't match skills needed. HR news, October, 3. 2004.

[2] شاكر عبد الحميد، (٢٠٠٨) : الفنون البصرية وعبقرية الإدراك، مرجع سابق، ص٤٠.

هذه المعايشة تعمل على كشف الخبرات والتوضيح والامتداد لها من خلال الوسائل الخاصة الي يستخدمها الفنان، فهي وسيلة لإدراك الأشياء، وأيضاً وسيلة متميزة لإعطاء أشكال خاصة لذلك الإدراك (الواقع والذات والآخر والحياة) ولهذه الخبرة، كلها أبعاد لعملية التعايش.

فمن الأهم أهداف أنشطة التربية الفنية تطوير البنية الثقافية للمجتمع، واختيار الموضوعات التي تعمل على تأكيد وعي المجتمع بثقافته وذاته وتأكيد وعية بهويته وعظمة تاريخه خاصة عندما يكون لنا ثقافة فنية مرتبطة بالتراث الشعبي ومفرداته الشكلية والتشكيلية ذات عمق يحدد بعمق التاريخ الكويتي، والتي يمكن بتسليط الضوء عليها والإستناد إليها كأحد آليات التغيير للمجتمع في ضوء هويته الأصيلة، فالتثقيف باستخدام أنشطة التربية الفنية يمكن أن يعمل على كشف المعايير والأسس الفكرية والإبداعية التي اسهمت في إزدهار الحضارات وقامت عليها الفنون الأصيلة خاصة فنون التراث الشعبي، وتقديم المعلومات البصرية عن هذه المعايير والأسس بهدف تنمية تجربة التثقيف المجتميع بكل فئاته خاصة طلاب كلية التربية الأساسية من خلال المشاهدة الواعية والملاحظة التأميلية والتدريب على الرؤية البصرية وتحويلها إلى رؤية فنية التي تمكن المشاهد من استقراء الأعمال الفنية التي تمثل رصيده الحضاري المتراكم وتمثل هويته الثقافية وما تحمله من دلالات ذات المعنى في إطارها التكاملي بين الشعوب وما تحويه من موروث شعبي ينعكس على تشكيل علاقات التعايش وإعداد الطلاب للحياة المعاصرة (علاقات الإنسانية والتشارك والهوية والإنتماء والإعتزاز بالذات) فيصبح الجانب الثقافي الأنشطة التربية الفنية ركيزة أساسية في تكامل الرؤية الفنية للطلاب.

للكشف من ميولهم وتنميتها والاستفادة من قدراتهم ليكتشفوا جوانب كثيرة في الحياة والحصول على خبرات متنوعة تساعدهم في الكشف عن ميولهم المهنية.

وفي ضوء ذلك يمكن تحديد أهم أهداف التثقيف بأنشطة التربية الفنية:

ثانياً: أهداف التثقيف بأنشطة التربية الفنية المرتبطة بتنمية مهارات التعايش:

١- **أهداف إبداعية:** تعني بقيمة الفن والتي اوضحتها دراسة تايلور Taylor أن هناك ثلاث جوانب أساسية وهامة في عملية الأداء الإبداعي، هي جوانب معرفية ووجدانية مزاجية، والمتغيرات البيئية، وترجع قدراتنا على التنبؤ بشكل الأداء الإبداعي إلى الرجوع لهذه الجوانب معاً دون إفتقاد أي جانب منها[1] مع اتاحة الفرصة للمناقشة والرفقة العقلية التي ميكن من خلالها أكسابهم القدرة على التحليل ومناقشة القضايا الفنية ليتمكن من خلالها والقدرة على النقد والحكم على الأعمال الفنية ومعالجة القضايا والمشكلات وتحليل المواقف تحليلاً منطقياً وتطبيق هذه الخبرات في حل المشكلات الحياتية والمجتمعية برؤية إبداعية، واستبصار طرق جديدة للحل باعتبارها مهارات عقلية تؤثر في سلوكهم وتمكن الطلاب من التعامل مع معطيات عصر المعلوماتية وتفجر المعرفة بهدف

[1] سمية حسين محمد خليل (٢٠١٠): أساسيات التثقيف المجتمعي بالفن التشكيلي، مكتبة الأنجلو المصرية، ص٤٦.

تطوير المهارات الأدائية، والحياتية الحقيقية للطلاب وتنمية المهارات العقلية العليا لديهم وتنمية الأفكار والاستجابات الخلاقة[1]، قدرة على التعايش في بيئة أفضل.

٢- **اهداف مهارية:** توظيف قيم التشكيل والتعبير المرتبطة بمجالات الفن المختلفة في مواقف الحياة لتحسين الأداء البيئي.

٣- **أهداف اجتماعية:** تعتمد على دعم العلاقات الناجحة في المنزل وفي المجتمع، وفي مكان العمل مع بناء أساس للتعلم مدى الحياة.

تطوير القيم الشخصية والفضائل من أجل المشاركة المستدامة في الحياة كلها ممارسات أو خبرات مرتبطة بالطابع والذي يحوي جميع المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالمواقف والسلوكيات والمعتقدات والتصرفات العقلية والشخصية والمزاج والقيم والمهارات الاجتماعية والعاطفية والمهارات الناعمة فالطابع يعد مصطلحاً موجزاً وشاملاً يمكن التعرف عليه من قبل جميع الثقافات[2] مصطلح التعايش داخل التنوع لاحداث التكامل البشري من خلال التعبير عن أفكار أنسانية ضمن وظائف إجتماعية تؤثر تؤكد على المهارات الاجتماعية والوجدانية الدور الاجتماعي والقدرة على التواصل، والتعاون والتشارك، وإدارة الحوار من خلال التفاوض والاقناع، والافصاح عن الرأي واتخاذ القرار لتأكيد مفاهيم التسامح والمساواة والأخوة والتعاون قدرة على التعايش داخل التنوع.

٤- أهداف إدراكية: تتمثل في التدريب والنشاط الذهني والادراك البصري وتحليل تفكير الأخرين من خلال مهارات الوصف والتوضيح والتحليل والتقويم واتخاذ مواقف[3]، واحكام باستخدام المعايير التي تقود إلى القيام بموقف يدعم من إختيار الأسس البنائية والانشائية التشكيلية والوقوف على الصياغات الفنية والتعبيرية وتحديد الأسس المرتبطة بقيم الجمال وتجسيد التعبير الرمزي.

٥- اهداف خلقية: تتمثل في غرس قيم النظام بدل الفوضى والصدق بدل الخداع، والدقة والاتقان بدل من التسيب والوحدة بدلاً من التفتت والتكامل بدلاً من الاختلاف وحدة العلاقات داخل التنوع.

- في ضوء ما سبق عرضه يمكن تحديد مهارات التعايش والتي يوضحها الجدول التالي:

[1] Pett, P. (1997): A portfolio view of assessment: Authentic Assessment Techniques Carthage TN.

[2] Charles Fadel: Center for Curriculum, 2015, All Right Reserved.

[3] حسن شحاته، (٢٠١٢): تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، الدار المصرية اللبنانية، ص٢٣٧.

جدول رقم (١) يوضح مهارات التعايش من خلال الممارسة الفعلية لأنشطة التربية الفنية

مهارات عقلية أو ذهنية	مهارات إجتماعية	مهارات أدائية	مهارات لغوية	مهارات خلقية
– الوصف	– الدور الاجتماعي	– التعبير	– التعبير عن الذات	– الوحدة
– التحليل	– التواصل	– التشكيل	– الاتصال	– النظام
– التوضيح	– التشارك	– التقليد والمحاكاة	– الانصات	– الصدق
– التخطيط	– التعاون	– الايقاعات الحركية	– عرض الافكار	– التكامل
– المراقبة الذاتية	– الحوار	– البناء والتركيب	– الفهم السماعي (الاستماع)	– الدقة
– الإدارة الذاتية	– التفاوض	– التمثيل	– التعبير الشخصي (التحدث)	– الاتقان
– تكوين الاحكام	– الاقناع	– التجميع	– الفهم القرائي (القراءة)	– الانسانية
– إصدار الاحكام	– ابداء الرأي	– التوليف	– التعبير التحرير (الكتابة)	– الايثار
– التنبؤ	– اتخاذ القرار	– النسج		– الترابط
– معالجة نتاجات	– تحمل المسئولية	– الطبع		– التسامح
– التقويم الذاتي	– تبادل الأفكار			– الاحترام
– حل المشكلات	– الانضباط			– الاعتزاز بالنفس
– الاكتشاف	– تقبل الآخر			

هكذا فإن الثراء في المناخ التشكيلي المرتبطة بتنمية مهارات التعايش لدى كلية التربية الأساسية بدولة الكويت يتأثر إيجابياً بالتوجه المجتمعي من خلال الاهتمام بالدور التنموي لأنشطة التربية الفنية التي ترتكز على المدخل الاجتماعي لتعليم الفنون.

ثالثاً أنشطة التربية الفنية التي ترتكز على المدخل الاجتماعي لتعليم الفنون يوضحها الشكل التالي

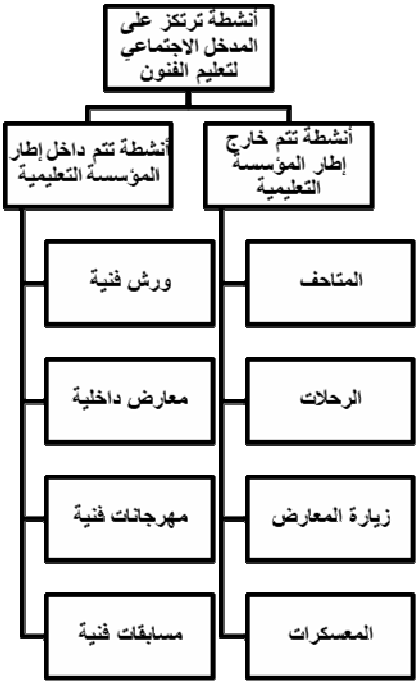

شكل رقم (١) ويضح أنشطة التربية الفنية التي ترتكز على المدخل الاجتماعي لتعليم الفنون والمرتبطة بتنمية مهارات التعايش.

هذه الأنشطة تجعل المتعلم قادراً على تمحيص مثل هذه الأفكار وإكتساب قدرات كبيرة في المهارات والطابع والشخصية وابعاد التفكير تجعله قادراً على معالجة المعلومات البصرية وتوليد الأفكار وتوظيف الخيال لتكوين أفكار جديدة وإعادة صياغتها في العديد من المواقف لتحسين دورة الحياة، وجعل المتعلم مميزاً عن طريق نشاطه حيث يعرف الفرد بشخصيته ويعرف بهويته من خلال ما يقوم به[1]. والتي تحتاج إلى قدرة مغايرة للتعايش تحتاج إلى إمتلاك المتعلم لبعض الصفات التي تجعله قادراً على القيام بمهام أنشطة التربية الفنية المرتبطة بتنمية مهارات التعايش والتي لابد من إكتسابها والتدريب عليها وأن يكون ذو وعي بها وكذلك المفاهيم المرتبطة بها.

[1] نورية عمر أحمد بن أحمد، (٢٠١٢): تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الموهوبين، المؤتمر الدولي الثاني للتربية ومهارات التعليم والتعلم، جامعة الإسراء، ص٦٤١.

رابعاً: الصفات والمهارات والمفاهيم المرتبطة بأنشطة التربية الفنية لتنمية مهارات التعايش والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢) يوضح الصفات والمهارات والمفاهيم المرتبطة بأنشطة التربية الفنية لتنمية مهارات التعايش والتي يجب أن يمتلكها المتعلم[1]

الصفات	المهارات والمفاهيم المرتبطة بأنشطة التربية الفنية لتنمية مهارات التعايش
الوعي الفكري Mindfulness	الملاحظة التأملية – الوعي الذاتي – الإدارة الذاتية، الوعي بالثقافات، الرؤية والبصيرة، التوازن الذاتي، الوعي الاجتماعي، الرؤية والاستماع، المشاركة والترابط (مهارات التعايش).
الفضول المعرفي Curiosity	الاستكشاف، التحفيز، التوجه الذاتي، المبادرة، التقدير الذاتي
الشجاعة Courage	التصميم على الهدف، الإقدام، الثبات، الطاقة، التفاؤل، الثقة.
التكيف والصمود Resilience	ردود الفعل البناءة، الانضباط الذاتي، القدرة على التكييف، الوثوق بالنفس، ضبط النفس، الاستقرار.
الأخلاق Ethics	قبول الآخر، الإنسانية، الاحترام، الفضيلة، التسامح، العدالة، المدنية، الأصالة، المساواة
القيادة والزعامة Leadership	العلاقات البناءة، التفكير الذاتي، المساءلة الذاتية، القدوة في الريادة، الدقة في التنفيذ، التنوع الفكري، الذكاء الإجتماعي، التركيز نحو التوجه، المسؤولية.

مما سبق يتضح لنا أهمية تحديد المهارات والمفاهيم المرتبطة بأنشطة التربية الفنية، والتي تحتاج إلى تفكير من المتعلم في مستوياته العليا ليتوافق مع مستويات التعقيد في منهجية القراءة التحليلية لأعمال فناني الواقعية الجديدة في بعض اتجاهات الفن المعاصر والتي تحمل مفاهيم (التعددية الثقافية، النزعة الإنسانية تقييم الأفكار الموروثة، الجمع بين الرمز والشكل المجرد والأشكال التمثيلية معاً، الإندماج ببنية المجتمع، مزج الحدود الفاصلة)[2]، كلها مفاهيم توضحها الصفات الواجب توافرها في التعامل مع هذه الأنشطة، والتي تم تحديدها في الآتي:

(الوعي الفكري، الفضول المعرفي، الشجاعة، التكيف والصمود، الأخلاق، القيادة والزعامة) أبعاد مهمة لإستلهام الحقائق البصرية المتوفرة في خصائص التعايش بأبعادها والمرتبطة بالصياغات البنائية والإنشائية والقيم الجمالية التعبيرية والرمزية والتي تعكسها أعمال بعض فناني الواقعية الجديدة (الفن الشعبي) وكذلك أعمال بعض فناني المفاهيمي جسد للإلمام بالمفردات الشكلية

[1] Charles Fadel: Center for Curriculum redesign 2015 All right reserved, http://www.curriculumredesign.org

[2] فخرية خلفان اليحائي/ وآخرون، (٢٠١٦): فن التجهيز في الفراخ مدخل لتدريس المشروع، جامعة السلطان قابوس، المجلد السابع، العدد الثاني، ص ١٣٥.

والتشكيلية والتعبيرية التي تمثل مجموعة من التقاليد أو الثقافات الشعبية المرتبطة بالموروث الشعبي في محاولة لإيجاد روابط وثيقة بين الفن والحياة في مختلف الثقافات كتجسيد للتعايش داخل التنوع.

وبعد تحديد الباحث لبعض الأساسيات والمداخل التي يجب الإلمام بها لقراءة وتحليل الأعمال الفنية لبعض فناني الواقعية الجديدة والمفاهيمى جسد لإستلهام الحقائق البصرية واكتشاف الأثر الانفعالي للمكونات البصرية المتوفرة فيها والتحليل يأتي بعد وصف جوانب العمل الفني، وعلى ضوء ذلك يكتشف الناقد نوع القيم الجمالية التعبيرية والرمزية، ثم يتجه إلى عملية تفسير المعنى الكلي للعمل الفني من صياغات بنائية وإنشائية للكشف عن العلاقات التي تربط الخطوط والألوان والأشكال في طبيعة شكلية للكشف عن الأسس الجمالية لقيم الايقاعات الخطية واللونية ومعالجة الأسطح بثراء الملامس كوصف لطبيعة الوضعيات الغالبة لإتجاهات لخطوط أو وصف الدرجات اللونية من القتامة ونصوع الفواتح أو نوعية المحاور أساسية في العمل الفني وهيئتة البنائية[1] ويرتكز تحليل الأعمال الفنية على أربع مراحل رئيسية حددها أدموند فيلدمان وهي الوصف والتحليل والتفسير والحكم[2].

خامساً: القراءة التحليلية لبعض أعمال فناني الواقعية الجديدة المرتبطة بالثقافة الشعبية:

- **قراءة تحليلية لبعض أعمال فناني الواقعية الجديدة:**

١. الفنان الخزاف الكويتي عباس مالك

أرتبطت أعمال الخزاف الكويتي الفنان عباس مالك بالبيئة الكويتية الشعبية من البيئة البحرية والرقصات الشعبية حيث كانت رسالته تسجيل التراث الكويتي لتعريف الأجيال بالمفردات الشكلية والتشكيلية المرتبطة بالتقاليد والثقافة الشعبية الكويتية لربط الأجيال القادمة بمفردات الموروث الشعبي لاستلهام الحقائق البصرية واكتشاف الأُثر الانفعالي للمكونات البصرية المتوفرة في أعماله في محالة لإيجاد روابط وثيقة بين الفن والحياة كتجسيد للتعايش داخل التنوع في بيئة العمل ويتضح ذلك في شكل (٢)

[1] محسن عطية (٢٠٠٩): التحليل الجمالي للفن، القاهرة، عالم الكتب، ص٣٦.

[2] عبد الرحيم إبراهيم، (١٩٩٥): رؤية مستقبلية في نقد وتذوق الفنون البصرية، مكتبة الأنجلو المصرية ١٧٨.

شكل رقم (٢) يوضح العلاقة البنائية في استخدام الشرائح ذات الحجوم المختلفة في وضوح الحركة الايحائية

- اسم الفنان : عباس مالك
- اسم العمل : رقصة شعبية[1]
- سنة الانتاج : ٢٠١٦
- القياس : ٢٢×١٧سم
- مكان العمل : الكويت
- الخامات والمواد المستخدمة: طينات مخلوطة محروقة على درجة حرارة ١١٠٠م بطلاءات زجاجية بثراء ملمسى.
- التقنية المستخدمة: شرائح طينية ذات أبعاد مختلفة بتكوين على هيئة شخوص يجسد تعبير الجسوم وحركتها.
- **وصف وتحليل لطبيعة العمل:**

ويضع الشكل قدرة الفنان على استخدام الشرائح الخزفية بأسلوب تشكيلي كمجال للتعبير عن التقاليد والثقافة الشعبية مع وجود تنوع ثري في التقنيات المستخدمة ببنائية الشمل وبعلاقات تركيبية لاكساب العمل طابعاً خاصاً يتلاءم مع مفردات الثقافة البصرية الشعبية وإبراز للمعالجات السطحية في إثرائها بنائياً بنهايات غير تقليدية وغير منتظمة تعطي إحساساً بالحركة الإيحائية، والعمل يشتمل على تنوع فراغي من حيث الفراغ النافذ الداخل والخارج والمحيط لتحقيق

[1] عباس مالك، (٢٠١٦): من مقتنيات الفنان الخاصة.

القيم الفراغية بعلاقات تركيبية وسطوح ذات تنوعات مختلفة تجمع بين البارز والغائر والمضغوط لتعطي قوة تعبيرية كامنة داخل محتوى الشكل يحمل حوارات فنية كدلالات تعبيرية عن الشكل البنائي بطواعية التشكيل وتطبيعها على الشكل لإظهار الجسوم ذات الدلالات البصرية والتعبيرية مع إبراز رمزية التراث من خلال الزي الشعبي ورمزية الأدوات بأسلوب بنائي يجمع بين العضوي والهندسي، ومعالجة السطح من خلال التعايش بإلوب عضوي مميز في إظهار جماليات الشريحة في تشكيلها وحواراتها برؤى تعبيرية جديدة.

- **قراءة تحليلية لبعض أعمال فنانى الواقعية الجديدة**

٢. الفنان الخزاف البحريني محسن التيتون:

أرتبطت أعمال الفنان الخزاف محسن التيتون بالتراث الشعبي لتعكس اعماله الثقافة الشعبية البحرينية بتعايش ذو صفة رمزية تعبيرية لبنائية أشكاله لتأكيد التكوين المستمد من التراث البحريني كما يعكس شكل رقم (٣) يوضح العلاقة بين الشريحة والتعبير الرمزى التراثى

محسن التيتون من البحرين

- اسم الفنان : محسن التيتون.
- اسم العمل : تكوين تعبيري مركز يمثل طائر من التراث[1]
- سنة الانتاج : ٢٠١٠
- القياس : ٣٥×١٥×٢٥ سم.
- مكان العمل : البحرين

[1] محسن التيتون (٢٠١٠): من تقنيات الفنان الخاصة.

- الخامات والمواد المستخدمة: طينة محروقة على درجة حرارة ١١٠٠م بطلاء بني مطفي.
- التقنية : استخدام الشرائح الطينية للحصول على تكوين تعبيري بنائي لتحقيق الفكرة التراثية بتطبيع زخارف الموروث الشعبي وإخراجها بأسلوب معاصر من حيث التركيب والصياغات الرمزية.
- وصف وتحليل لطبيعة العمل: يحمل منفذ بإستخدام الشرائح الخزفية بتشكيل بنائي ذات طابع إنشائي بأسلوب تعبيري مجرد، مع معالجة السطوح بحوارات فراغية بتطبيع الرموز التراثية بعلاقات الحروف والجمل المصاغة بهجائية عربية وبتنوع العلاقات الهندسية والعضوية لإظهار الجسوم التعبيرية بصورة متميزة أثرت الشكل وزادت من قوته في صياغة الفكرة مع الاهتمام بتنوع السطوح وتفاعلها مع الفراغات الناشئة وتضاغطات وتخلخلات التراكيب الشرائحية، والتي تؤثر بفاعلية على تشكيل الشكل وادراك ابعاده الجمالية، من زوايا رؤية مختلفة مما يعطي مع كل رؤية أبعاد جمالية جديدة بالرغم من وحدة الشكل القائم في الفراغ بتأثيرات الظلال والأضواء النابعة من استخدام اللون البني بطلاءات الأكسدة المطفأة وبمعايشة الثراء الملمسى للسطوح بين البارز والغائر والناعم والخشن والمخدوش المنقوش للحصول على تشكيلات بنائية تركيبية متعددة الخواص لإبراز رمزية التراث البحريني.

سادساً: أنشطة التربية الفنية المرتبطة بالقراءة التحليلية للأعمال الفنية في بعض إتجاهات الفن المعاصر وعلاقتها بتعدد مستويات الرؤية معايشة للتجربة وتذوقها:

هناك اعتبارات هامة يفضل مراعاتها عند قراءة وتحليل الأعمال الفنية في بعض اتجاهات الفن المعاصر والتي يجب أن تتوافق مع مستويات التعقيد في منهجية محتوى الفنون المعاصرة والتي تعتمد على تحويل اللامرئي الى مرئى والغموض إلى وضوح فهى تحتاج إلى مستويات رؤية معينة لمعايشة التجربة وتذوقها فعندما نتحدث عن النشاط الخاص بالمتذوق حين يتعرض لقراءة وتحليل عمل فني معاصر فإنه يمر بثلاثة مستويات للرؤية لإكتشاف غايات جديدة تساعده على التعايش.

١- مستوى الرؤية البسيطة أو المباشرة

وهو المستوى التسجيلي المباشر، أن يكون أقرب في حالاته إلى آله التصوير الفوتوغرافي في استخداماتها البسيطة.

٢- مستوى الرؤية الوسيطة أو الانعكاسية أو غير المباشرة.

إذا كان الإدراك المباشر هو المسؤول عن العمل الفني في المستوى الأول فإن عمليات التصور التي تكون بمثابة الإدراك المعنى الموحى به هي السائدة عند هذا المستوى محدد بقيم وتقاليد إنسانية محددة.

٣- مستوى الرؤية المركبة أو الرؤية الإبداعية:

التأمل والخيال لهم دورهما الكبير، في خلق تصورات جديدة عند هذا المستوى وتصبح القيم والتقاليد والمفاهيم أكثر عمقاً وإتساعاً وشمولاً، وهذا المستوى يتوافق مع مستويات الصعوبة

والتعقيد في منهجية محتوى أعمال فناني المعاصرة لتساعد الطالب على إكتساب أفضل لمهارات التعايش من خلال تذوق التجربة المعاشة واستلهام الحقائق البصرية المتوفرة فيها.

الدراسات السابقة:

عند البحث عن الدراسات التي تناولت دور التربية الفنية في تنمية مهارات التعايش وجد الباحث ندرة في الدراسات التي تتناول هذه الظاهرة مما يستدعي دراسة هذه الظاهرة لأهميتها وتأثيرها على الفن بالحياة وتأثير ذلك على العملية التعليمية والمجتمع، ومن هذا المنطلق سوف تتعرض الدراسة لبعض الدراسات القريبة من الدراسة الحالية:

دراسة: Bucavalas, J (١٩٨٨)[1]

الموضوع: الثقافة الشعبية الفنية مرآة لثقافة المجتمع.

هدف الدراسة: التأكيد على أن الثقافة الشعبية للمجتمع ترتبط بالثقافات الفرعية الآخرى داخل المجتمع الواحد وتنعكس عليه وتوضحها.

نتائج الدراسة: تساهم الثقافة الشعبية للمجتمع في الاتصال والتأكيد على الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد.

مدى استفادة البحث الحالي من هذه الدراسة:

الثقافة الشعبية وسيلة للإتصال والتواصل بين الثقافات وتلعب الثقافة البصرية دوراً مهماً في ذلك يتحقق من خلال أنشطة مهمة للتعبير والتواصل بين الثقافات معايشة من منظور خاص.

دراسة Maick Mahonhy: (٢٠٠٤)[2]

موضوع الدراسة: اكتساب الطفل لمهارات التعايش مع ظروف الحياة اليومية.

هدف الدراسة: التأكيد على السلوك المعرفي ومساعدة الطفل على اكتساب مهارات مع ظروف الحياة اليومية، ومدى تطور هذه المهارات التي من شأنها تسهيل عملية التكيف مع المواقف الصعبة التي يتم مواجهتها.

نتائج الدراسة: وضع Maick Mahony معايير للمعلمة لتنمية مهارات التعايش للطفل وهي:

- تحديد المشكلة.
- جمع البيانات.
- اختبار الخيارات.
- التجريب
- المقارنة
- التعديل والاستبدال.

[1] Bucavalas, J: Golk inherited – cultural of art is a mirror of cultural of society, Penguin, London, 1988.

[2] Maick Mahony Joestudy: Training doesn't match skills needed. HR News, October, 3. 2004.

مدى إستفادة البحث الحالي من هذه الدراسة: لابد من دراسة الطلاب للمعايير اللازمة لتنمية مهارات التعايش من خلال الممارسة الفعلية لمناشط التربية الفنية والمستمدة من أنشطة الحياة اليومية.

دراسة: Tony Kazaky: (١٩٩٩)[1]

موضوع الدراسة: تأثير الموروث الشعبي على مهارات وشخصية الطفل.

هدف الدراسة: قام مجموعة من الفنانين في منطقة التبت بجمع التراث التراث الثقافي للمنطقة مثل الموسيقى والرقص والحكايات الشعبية والأمثال والأغاني الشعبية وترجمت هذه الثقافة إلى الإنجليزية واليابانية والفرنسية.

نتائج الدراسة: دراسة الموروث الشعبي التبتي ساعد على بناء المرافق الثقافية مثل:

- افتتاح مكتبة التبت سنة ١٩٩٦ مما ساعد على تنمية الجانب المعرض والثقافي فرصة أفضل للتعايش.
- إنشاء الحديقة الثقافي مما ساعد على ممارس الأنشطة الفنية المختلفة فساعد على تنمية الجوانب المهارية المرتبطة بالتعايش.
- الإشتراك في مهرجان فنون الطفل في الولايات المتحدة مرتين ساعد على تنمية مهارات الاتصال للطفل التبتي مع أطفال العالم ساعد على الاحساس بالانتماء والتعايش مع الدول الأخرى.

مدى استفادة البحث الحالي من هذه الدراسة:

ممارسة الأنشطة الفنية المرتبطة بالموروث الشعبي تساعد على تنمية مهارات الاتصال والتعايش وتأكيد لمفاهيم الهوية.

نتائج البحث:

١. أهمية أنشطة التربية الفنية في تنمية مهارات التعايش عند إستلهام موضوعاتها من خلال التراث الشعبي ومفردات التنوع الشكلي برؤية تشكيلية لها طابع جديد من خلال أبجدية جديدة تتضح من خلال الفن الشعبي، المرتبط بالثقافة الشعبية التكاملية بين الشعوب، وما تحويه من موروث شعبي ينعكس على تشكيل علاقات التعايش وإعداد الطلاب للحياة المعاصرة.
٢. أهمية القراءة التحليلية لأعمال فناني الواقعية الجديدة الأجانب والعرب في اتجاهات الفن المعاصر خاصة المرتبطة بمفردات الموروث الشعبي وإرتباطها بتأكيد وحدة العلاقات الإنسانية داخل مفردات التعايش بين الأمم والشعوب.
٣. التأكيد على أن الثراء في المناخ التشكيلي المرتبط بتنمية مهارات التعايش لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت يتأثر إيجابياً بالتوجه المجتمعي من خلال الاهتمام بالدور

[1] Tony Kazaky: Effects of folk inherited on the child skills and personality, JRST, 1995.

التنموي لأنشطة التربية الفنية التي تركز على المدخل الاجتماعي وتفعيله لتعليم الفنون (المتاحف- المعارض – الرحلات – المعسكرات – الورش) أنشطة تلعب دوراً مهماً في تكوين رابطة جديدة بين وجهات مختلفة من النظر ويلعب مفهوم الوحدة داخل التنوع دوراً كبيراً في هذا السياق كمبدأ هام للتعايش داخل التنوع.

التوصيات:

في ضوء ما تقدم يوصي الباحث بما يلي:

- يجب التفكير في عمل مراكز تعلم خاصة بالموروث الشعبي مركز الموروث الشعبي (Folk Inherited Centre) والتأكيد على أهمية وجوده داخل كليات التربية الأساسية لاستلهام الحقائق البصرية المرتبطة بالثقافات الشعبية لتنمية مهارات التعايش برؤية وتجربة مغايرة.
- يجب التنوع في الدراسات والبحوث والبرامج المرتبطة بمفردات الموروث الشعبي للبيئة الكويتية لتعميق الثقافة البصرية للطلاب من خلال القراءة التحليلية في بعض إتجاهات الفن المعاصر (الفن الجماهيري والفن المفاهيمي جسد) في مجالات الفن المختلفة لتأكيد الوحدة داخل التنوع برؤية مغايرة للتعايش.
- الاهتمام بالدراسات والبرامج المرتبطة بالصياغات البنائية والإنشائية ومفاهيم العلاقات الجمالية القيم التعبيرية والتشكيلية كأساس للقراءة التحليلية لأعمال فناني الاتجاهات المعاصرة مع الاهتمام بمستويات الرؤية للتوافق مع مستويات الصعوبة المرتبطة بمنهجية ما بعد الحداثة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. حسن شحاته، (٢٠١٢): تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، الدار المصرية اللبنانية، ص٢٣٧.

٢. سمية حسين محمد خليل (٢٠١٠): أساسيات التثقيف المجتمعي بالفن التشكيلي، مكتبة الأنجلو المصرية، ص٤٦.

٣. شاكر عبد الحميد، (٢٠٠٨) : الفنون البصرية وعبقرية الإدراك، مرجع سابق، ص٤٠.

٤. شاكر عبد الحميد، (٢٠٠٨): الفنون البصرية وعبقرية الإدراك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ص٣٠٥.

٥. عباس مالك، (٢٠١٦): من مقتنيات الفنان الخاصة.

٦. عبد الرحيم إبراهيم، (١٩٩٥): رؤية مستقبلية في نقد وتذوق الفنون البصرية، مكتبة الأنجلو المصرية ١٧٨.

٧. عز الدين إسماعيل، (٢٠٠٣): الفن والإنسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ص١٧.

٨. فخرية خلفان اليحائي/ وآخرون، (٢٠١٦): فن التجهيز في الفراخ مدخل لتدريس المشروع، جامعة السلطان قابوس، المجلد السابع، العدد الثاني، ص ١٣٥.

٩. محسن التيتون (٢٠١٠): من تقنيات الفنان الخاصة.

١٠. محسن عطية (٢٠٠٩): التحليل الجمالي للفن، القاهرة، عالم الكتب، ص٣٦.

١١. نورية عمر أحمد بن أحمد، (٢٠١٢): تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الموهوبين، المؤتمر الدولي الثاني للتربية ومهارات التعليم والتعلم، جامعة الإسراء، ص٦٤١.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

1. Bucavalas, J: Golk inherited – cultural of art is a mirror of cultural of society, Penguin, London, 1988.
2. Charles Fadel: Center for Curriculum redesign 2015 All right reserved, http://www.curriculumredesign.org
3. Maick Mahony. Joestudy, : Training doesn't match skills needed. HR news, October, 3. 2004.
4. Pett, P. (1997): A portfolio view of assessment: Authentic Assessment Techniques Carthage TN.
5. Tony Kazaky: Effects of folk inherited on the child skills and personality, JRST, 1995.

Abstract

The current research aims to shed light on the extent of the impact of the current education activities and coexistence among students of the College of Basic Education and coexistence with the deepening of the visual culture related to the vocabulary of the popular heritage through an analytical reading of the works of some new architecture, foreigners and Arabs, to embody the concept of coexistence within diversity. The current research tried to answer the following questions:

- What is the effectiveness of Art Education in developing the coexistence skills of students of the College of Basic Education in the State of Kuwait?
- How can the visual facts available in the characteristics of coexistence in their dimensions be inspired by reading and analyzing works of art related to folk art?
- What is the impact of multiple levels of vision on art education activities (interactive and exploratory) to create the mind and a better ability to coexist?

The current research was based on a random sample of basic education students in the State of Kuwait (60 students) from the fourth level students in the college.

The current research also relied on the descriptive and analytical approach in collecting facts, knowledge, and intellectual and tempting contents, and standing on the structural and structural formulas and the internal spatial descriptions related to the aesthetic values associated with the single folklore, as well as extrapolating previous studies and preparing tools and discussing the results.

1. The importance of artistic education activities in developing skills coexistence upon inspiration of their topics from the folklore and the vocabulary of diversity and formalism, a plastic vision that has a new character through a new alphabet that is evident through folk art related to popular culture in the integration between peoples and what

it contains of popular heritage is reflected in the formation of relationships Coexistence and prepare students for contemporary life

2. The importance of the analytical reading of the works of the new realist artist, foreigners and Arabs, in contemporary art trends, especially those related to the vocabulary of the peoples' folklore, and their link to affirming the unity of human relations.
3. Emphasizing that the richness in the plastic environment related to the development of coexistence skills among students of the Basic Education College in the State of Kuwait is positively affected by the societal orientation through the interest in the developmental role of artistic education activities that focus on the social approach and activate it to teach the arts (museums - exhibitions - trips - camps) activities It plays an important role in forming a new link between different points of view. The concept of unity within diversity plays a large role in this context as an important principle of coexistence within diversity.

Key words:

- Art Education
- Coexistence Skills